[ 658 ] سجوده: شكرا شكرا، مائة مرة، ولا أرى التعفير، على قبر أحد، ولا التقبيل له، سوى قبور الأئمة عليهم السلام، لأن ذلك حكم شرعي، يحتاج في استحبابه، وإثباته إلى دليل شرعي ولن يجده طالبه، ولولا إجماع طائفتنا على التقبيل، والتعفير، على قبور الأئمة عليهم السلام عند زيارتهم، لما جاز ذلك، لما بيناه، وتفصيل ما أجملناه من الزيارات، وشرح أذكارها، موجود في غير موضع من كتب السلف الجلة المشيخة رضي ا عنهم، من طلبه وجده. ومن لم يتمكن من زيارة النبي، والأئمة عليهم السلام، بجنب قبورهم، لبعد داره، أو لبعض الموانع، فليزرهم، أو من شاء منهم، من حيث هو، مصحرا، أو من علو داره أو من مصلاه، في كل يوم، أو كل جمعة، أو كل شهر. ومن السنة، زيارة أهل الايمان، أحياء وأمواتا. ومن زار أخاه المؤمن، فلينزل على حكمه، ولا يحتشمه ولا يكلفه. ومن زاره أخوه المؤمن، فليستقبله، ويصافحه ويعتنقه، وذكر بعض أصحابنا المصنفين في تصنيفه: ويقبل كل واحد منهما، موضع سجود الآخر، وقد روي في الأخبار، التقبيل للقادم من الحج (1)، وليكرم كل واحد منهما صاحبه، وليتحف به. وعلى المزور، الاعتراف بحق زائره، وليتحفه بما يحضره من طعام، وشراب وفاكهة، وطيب، أو ما تيسر من ذلك، وأدناه شرب الماء، أو الوضوء، وصلاة ركعتين عنده، والتأنيس بالحديث، فإنه جانب من القري، والتشييع له عند الانصراف. وإذا زار قبر بعض إخوانه المؤمنين، فليستظهره، ويجعل وجهه إلى القبلة، بخلاف زيارة قبر الإمام المعصوم، في الوقوف، والكيفية، على ما قدمناه، وتقرأ سورة الاخلاص سبعا وسورة القدر سبعا، وتضع يدك على القبر، وقل اللهم

---

(1) تحف العقول: باب ما روي عن أمير المؤمنين، حديث أربعمائة.